

3/5) شرح مقدمة المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي | يوم

٨/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. اختلف الناس - [00:00:00](#) معنا هذا الحديث اختلافا شديدا. فذهب فريق من العلماء الى ان تلك الحروف السبعة هي فيما يتفق ان يقال فيما يتفق ان يقال على سبعة اوجه. على سبعة اوجه فما دونها. فتعالى واقل والي ونحوي وقصدي - [00:00:20](#) اه واجبك وكل لغات التي في نعم نعم يا شيخ اي نعم تفضل. وفي اللغات التي في اف وكالحروف التي في كتاب الله فيها قراءات كثيرة. وهذا قول ضعيف شهاب في كتاب مسلم بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في - [00:00:40](#) ار ولا حرام. قال القاضي ابو محمد عبد الحق رضي الله عنه. وهذا كلام وهذا كلام محتمل. وقال فريق من العلماء ان المراد بالسبعة الاحرف معاني كتاب السبعة الاحرف معاني كتاب الله تعالى معاني كتاب الله تعالى - [00:01:10](#) وهي امر ونهي ووعد ووعد وقصص ومجادلته امثال. وهذا ايضا ضعيف. لان ان هذه لا تسمى احرفا. وايضا بالاجماع ان التوسعة لم تقع في تحريم حلال ولا في تحريم - [00:01:30](#) في حرام ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة. وحكى صاحب الدلائل عن بعض العلماء وقد حكى نحوه القاضي ابو بكر بن الطيب قال تدبرت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة. منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته - [00:01:50](#) باسم هن اطهر هن اطهر واطهر. ومنها ما لا تتغير صورته ويتغير معناه بالاعراب مثل ربنا باعد وربنا باعد. ربنا. مثل ربنا باعد وما عدا هكذا اي نعم. هي هي القراءة فيها عدة قراءات. ربنا باعد هذه معروفة - [00:02:10](#) والقراءة الثانية ربنا باعد. والقراءة الثالثة ربنا بعد بين اسفارنا. كلها قراءات. وهو يقصد انها الاختلاف من حيث الاعراب. نعم. تفضل اقرأ السلام عليكم ومنها ما تبقى صورته ويتغير معناه باختلاف الحروف مثل ننشرها وننجزها - [00:02:40](#) ومنها ما تتغير صورته ويبقى معناه كقوله كالعجن المنفوش وكالصوف المنفوش. ومنها ما تتغير صورته وما معناه مثل وطلع منضود وطلع منضود. ومنها بالتقديم والتأخير كقوله وجاءت سكرة الموت بالحق - [00:03:10](#) وسكرة الحق بالموت. ومنها بالزيادة والنقصان كقوله تسع وتسعون نعجة وانثى. لا تسع وتسعون نعجة انثى يعني زيادة انثى ليست المصحف مثل كل سفينة صالحة ما في صالحة. طيب. نعم احسن الله اليكم. وذكر القاضي ابو بكر ابو - [00:03:30](#) ما المقصود ما المقصود بالقاضي ابو بكر ابن الطيب؟ هذا اذا جاء هذا الاسم ابو بكر ابن طيب هذا هو الباقلاني. صاحب كتاب اعجاز القرآن. المؤلف هنا الحين عشان اه يعني هو يريد ان يتكلم - [00:04:00](#) طبعا معنى الاحرف السبعة. وحنا ذكرناها اه لما كنت تقرأ علينا في مقدمة الطبري. والطبري رجح الرأي الاول وهو ان مراد بالاحرف السبعة هي كلمات. المترادفة مثل تعالى وهلم ونحوي وقصدي ونحو هذا - [00:04:20](#) ولكن المؤلف الطبري علق عليه وقال ان هذا قول ضعيف. ثم نقل ايضا ان هناك ان به يعني الحلال والحرام وقال ضعيف ايضا. ثم قال قال ان هناك من قال انها الامر والنهي - [00:04:40](#)

والوعد والوعيد والقصص والايات الجدل وايات الامثال وهذا ايضا ضعيف. ما يصح. كل هذه هو يوجز لك الكلام في الاخير اتى بهذا الرأي. هذا الرأي هو اقرب الراء. هو اقرب الراء ان المراد بالاحرف السبعة هذه الاشياء. اختلاف في النحو الاختلاف - [00:05:00](#)
الاعراب اختلاف في الصورة اختلاف التقديم والتأخير. اختلاف الكلمات هذا هو المقصود. طيب نواصل وذكر القاضي تفضل. نعم احسن الله اليك وذكر القاضي ابو بكر ابن الطيب في معنى هذه السبعة الاحرف حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن -

[00:05:20](#)

فمن سبعة ابواب من سبعة ابواب على سبعة احرف نهى وامر وحلال وحرام ومحكم وامثال فاحلوا حاله وحرّموا حرامه واثمروا وانتهوا واعتبروا بمحكمه وامنوا بمتشابهين. هذا الحديث ضعيف طيب واسط قال القاضي قال القاضي ابو محمد فهذا تفسير

منه صلى الله عليه وسلم للاحرف السبعة - [00:05:40](#)

ولكن ليست هذه التي اجاز لهم بها على اختلافها. وانما الحرف في هذه بمعنى الجهة والطريقة. ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد

الله على حرف. اي على وجه وطريقة. هي ريب وشك. فكذلك معنى هذا الحديث على سبعة طرائق - [00:06:10](#)

من من تحليل وتحريم وغير ذلك. وذكر القاضي ايضا ان ابي رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابي اني

اني اقرئت القرآن على حرف او حرفين. ثم زادني الملك حتى بلغ - [00:06:30](#)

ليس منها الا شاف كاف. ان قلت غفور رحيم سميع عليم او عليم حكيم. وكذلك ما لم تقم عذاب برحمة او رحمة بعذابه. قال القاضي

ابو محمد عبد الحق وقد اسند ثابت وثابت ابن القاسم نحو - [00:06:50](#)

هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر من كلام ابن مسعود نحوه. قال القاضي ابن الطيب وهذه ايضا سبعة

غير السبعة التي هي وجوه وطرائق. وغير السبعة التي هي قراءات ووسع فيها. وانما هي سبعة - [00:07:10](#)

من اسماء الله تعالى. واذا ثبتت هذه الرواية حمل على ان هذا كان مطلقا ثم فلا يجوز للناس ان يبدلوا اسما لله في موضع بغيره مما

يوافق معناه او يخالفه. قال القاضي وزعم قوم ان - [00:07:30](#)

كل كلمة كل كلمة تختلف القراءة فيها فانها على سبعة اوجه والا بطلا معنى الحديث. قالوا وتعرف بعض الوجوه مجيء الخبر به ولا

نعرف بعضها اذا لم نتعرف بعض الوجوه - [00:07:50](#)

بمجيء الخبر به ولا نعرف بعضها اذا لم يأت به خبر. قال وقال قوم ظاهر الحديث يوجب ان يوجد في القرآن كلمة او كلمتان تقرآن

على سبعة اوجه. فاذا حصل ذلك تم معنى الحديث. قال القاضي ابو بكر بن الطيب وقد زعم - [00:08:10](#)

قوم ان معنى الحديث انه نزل على سبع لغات مختلفات وهذا باطل الا ان يريد الوجوه المختلفة التي تستعمل في القصة الواحدة

والدليل على ذلك ان لغة عمر بن الخطاب وابي ابن كعب هشام ابن حكيم وابن مسعود واحدة وقراءة - [00:08:30](#)

مختلفة وخرجوا بها الى المناكرة. فاما الاحرف السبعة التي صوب رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة بجميعها وهي التي راجع

وهي التي راجع فيها فزاده. وسهل عليه لعلهم تعالى بما هم عليه من - [00:08:50](#)

في اللغات فلها سبعة اوجه وسبع قراءات مختلفات. وطرائق يقرأ بها على اختلافها في جميع القرآن او معظمه حسبما تقتضيه العبارة

في قوله انزل القرآن. فانما يريد به الجميع او المعظم فجاز ان يقرأ بهذا - [00:09:10](#)

هذه الوجوه على اختلافها ويدل على ذلك قول الناس حرف ابي رضي الله عنه وحرف ابن وحرف بن وحرف بن مسعود رضي الله

عنه ونقول في الجملة ان القرآن منزل على سبعة احرف من اللغات والاعراب. وتغيير الاسماء والصور. وان ذلك مفترق في -

[00:09:30](#)

كتاب الله ليس بموجود في حرف واحد. وسورة واحدة يقطع على يقطع على اجتماع ذلك فيها. طيب طيب يعني خلاصة الكلام هو

الان دخل في مسألة الاحرف السبعة. الاحرف السبعة هذي فيها خلاف قوي جدا طويل لا ينتهي - [00:09:50](#)

قد كتبت فيه انا كتاب عن الاحرف السبعة وحررته وانتهيت فيه الى القول الصحيح فيها. ومسألة طويلة وعويص جدا يعني وقف

منها العلماء والفت فيها مؤلفات. هذا الان عندنا ابن عطية يعني يحاول ان يحرر - [00:10:10](#)

هذه المسألة هو نقل اولاً اقوال بعض العلماء ثم ردها الى ان انتهاء الى قول الاخير هذا الذي هو يقصد به اوجه التباين السبعة التي هي الجمع والافراد والاعراب والى اخره والكلمات كانه يعني - [00:10:30](#)

هذا الرأي لكنه هو ينقل عن ابي بكر ابن الطيب الذي هو الباقلائي كثيراً. فكنا في الاخير في الاخير يرى اذ شاف اذا قال القاضي القاضي ابو محمد عبد الحق هو ابو عطية. يقصد نفسه ابن عطية لان هذا هو يتكلم والطلاب يكتبون. في النهاية يقول هو هذه

الاقوال صحيحة - [00:10:50](#)

كان يرى قول السؤال الاخير صحيح لكن يقول ان الكلمات هذي منتشرة في القرآن. منتشرة ليست في مكان واحد. يقول مثلاً يعني يعني انا اعطيك مثال مثلاً اه يا ايها الذين امنوا من يرتد من يرتد هذه مدغمة زين؟ يقول - [00:11:10](#)

هذي هذي هذا حرف في اية اخرى قال ومن يرتد هذي مفكوكة منفكة غير مدغمة يقول هذا حرف وهو يقول الحروف منتشرة في القرآن يعني غير في غير مكان واحد لكنها بنفس هذا المعنى. يعني تعود الى القراءات والاحرف. طيب واصل نعم اقرأ - [00:11:30](#) احسن الله اليك. قال رحمه الله قال القاضي ابو محمد عبد الحق رضي الله عنه انتهى ما جمعت من كلام القاضي ابي بكر رضي الله عنه واطلاقه البطالان على القول الذي على القول الذي حكا فيه نظر. لان المذهب الصحيح - [00:11:50](#)

الذي قرره اخراً من قوله ونقول في الجملة انما صح وترتب من جهة اختلاف لغات العرب الذين نزلوا القرآن بلجانهم واختلاف ليس بشديد التباين حتى يجهل بعضهم ما عند بعض في الاكثر. وانما هو ان قريشاً استعملت في عباراتها شيئاً - [00:12:10](#) استعملت هذيل شيئاً غيره في ذلك المعنى. وسعد بن بكر غيره. غيره. والجميع كلام هم في الجملة ولغتهم. واستدلال القاضي رضي الله عنه بان لغة عمر بن لغة عمر بن لغة عمر - [00:12:30](#)

وابي وهشام وابن مسعود واحدة فيه نظر لان ما استعملته قريش في عباراتها ومنهم عمر وهشام وما استعملته الانصار ومنهم ابي وما استعملته ويل ومنهم ابن مسعود قد يختلف. ومن ذلك النحو من - [00:12:50](#)

باختلاف هو الاختلاف في كتاب الله سبحانه. فليست لغتهم واحدة في كل شيء. وايضاً فلو كانت لغتهم واحدة بان نفرضهم جميعاً من قبيلة واحدة لما كان اختلافهم حجة على من قال ان القرآن انزل على سبع لغات لان منكرتهم - [00:13:10](#) لم تكن لان المنكر آ لا المنكر سمع ما ليس في لغته فانكره. وانما كانت لانه سمع خلاف ما اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم وعساه قد اقرأه ما ليس من لغته واستعمال قبيلته. فكان القاضي رحمه الله انما - [00:13:30](#)

ابطل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد في قوله على سبعة احرف عد اللغات التي تختلف بجمليتها وان تكون سبعة متباينة سبع قبائل تقرأ كل قبيلة القرآن كله بحرفها ولا تدخل عليها لغة ولا تدخل عليها لغة غيرها - [00:13:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عنده عد الوجوه والطرائق المختلفة في كتاب الله مرة من جهة لغة ومرة من جهة اعراب وغير ذلك ولم يجد ان هذه الوجوه والطرائق انما اختلفت لاختلاف في العبارات بين الجملة التي نزل القرآن بلسانه - [00:14:10](#) وذلك يقال فيه اختلاف لغات. نعم. وصحيح ان يقصد عليه السلام عد الانحاء والوجوه التي اختلفت في القرآن بسبب اختلاف عبارات وصحيح ان يقصد عبد الجماهير والرؤوس من الجملة التي نزل القرآن بلسانها. وهي قبائل مضر فجعلها سبعة -

[00:14:30](#)

وهذا اكثر توسيعاً للنبي عليه السلام. لان الانحاء تبقى غير محصورة. فعسى ان الملك له باكثر من سبعة طرائق ووجوه. قال القاضي في كلامه المتقدم فجاز ان يقرأ بهذه الوجوه على اختلاف ان - [00:15:00](#)

تقرأ بهذه الوجوه على اختلافها. قال القاضي ابو محمد رضي الله عنه الذي يصح به هذا القول هو ان تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومال كثير من اهل العلم كابي عبيد وغيره الى ان معنى الحديث المذكور انه انزل على سبعة اي على سبع - [00:15:20](#) لسبع قبائل لسبع قبائل بث اه لسبع قبائل بث فيه من كل لغة منها هذا القول هو المتقرر من كلام من كلام القاضي رضي الله عنه. وقد ذكر بعضهم قبائل من العرب روما منهم - [00:15:40](#)

روما منهم ان روما منهم ان يعينوا السبعة التي يحسن ان تكون مراداً ايحسناً ان تكون مراده صلى الله عليه وسلم في ذلك بحسب

القطر ومن جاور منشأ النبي عليه السلام واختلفوا في التسمية واكثروا. وانا الخص الغرض - 00:16:00
الغرضه جهدي بحول الله. يعني هو يقصد الان هو الان تحدث عن ما المقصود بالاحرف السبعة؟ وذكر ثم انتهى الى انها اقرب ما تكون
هي وجوه التغيرات السبعة. وانها منتشرة في القرآن. ثم انتقل الى ما هي الاحرف - 00:16:20
السبعة الى اي شيء تنسب؟ قال تنسب الى قبائل العرب. ما هي القبائل التي نحتاج ان نحددها؟ هذي فيها خلاف. هل هي قبيلة هذيل
منها بن مسعود او قبيلة مضر او قبيلة كذا او قبيلة قريش هي سبع قبائل فيريد ان يحددها يريد ان يحددها لكن هذه يعني -

00:16:40

اشكال لان الان هو دائما يكرر الحديث حديث عمر رضي الله عنه هشام ما هو هشام ابن حكيم ابن حزام وعمر وش وش الحديث
هذا؟ ان هشام كان يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقرأ سورة الفرقان. وكان عمر يستمع له - 00:17:00
فيقول عمر كنت استمع له فاذا هو يقرأ بحروف ما ما اقرأنيها رسول الله. فيقول فكدت ان اساوره يعني ائب عليه وحتى تركته
فسلم. فلما سلم يقول اخذت بتلابيبه. وذهبت به الى رسول الله فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ - 00:17:20
بحروف لم تقولينها يا رسول الله. قال ارسله يعني اتركه. لان عمر كان ماسكه. فقال ارسله يا عمر. فلما قال اقرأ يا هشام فقرأ قال
هكذا انزل. اقرأ يا عمر فقال هكذا انزل. اختلاف اختلاف يسير. قيل قيل في ذكر ابن حجر في فتح الباري - 00:17:40
ان اختلاف عمر وهشام في بعض الكلمات مثل تبارك الذي نزل الفرقان على عباده. ليكون العالمين نذيرا كلما ذكرها قال مثل قوله
تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه والنهار خلفه. فذكر يعني بعض الاشياء وقال - 00:18:00
مثلا اه تبارك الذي جعل في السماء اه بروج واذا تبارك الذي جعل في السماء اه اظن انه قال خروج لا وسراجا وقمرا منيرا وقمرا
منيرا. تبارك الذي جاء في السماء - 00:18:20

وجعل فيها سراجا. اي نعم. تبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سرجا يعني كواكب. ايه. سرجا وقمرا منيرا. باختلافات
بصيرة يسيرة في السورة ذكروها. عموما هي اختلاف كلمات كلمات تختلف اما جمع او افراد او مثل والذين هم لامانتهم والذين هم
لاماناتهم اختلاف الان سينتقل - 00:18:40

اي شيء الى تحديد بعض القبائل. طيب تفضل اقرأ. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وانا الخص الغرض جهدي بحول الله فاصل
ذلك وقاعدته قريش ثم بنو مساعدي بني بكر بان النبي صلى الله عليه وسلم قرشي. واسترضع في بني سعد ونشأ فيهم. ثم ترعرع
وعقد - 00:19:10

تمائمه وهو يخالط في اللسان كنانة وهذيل وثقيفا وخزاعة واسدا وضبا. والفافها لقريش من مكة وتكرارهم عليها. ثم بعد هذه تميم
وقيسا. ومن انضاف اليهم وسط جزيرة العرب. فلما بعثه الله - 00:19:40
تعالى ويسر عليه امر الاحرف انزل عليه القرآن بلغة بلغة بلغة هذه الجملة المذكورة. وهي التي قسمها على سبعة اه وهي التي قسمها
على سبعة لها السبعة الاحرف. وهي اختلافها في العبارات حسب ما تقدم - 00:20:00
قال ثابت ابن قاسم لو قلنا من هذه الاحرف آآ لو قلنا من هذه الاحرف لقريش ومنها لكانة ومنها لاسد ومنها لاذيل ومنها لتميم ومنها
لضبة والفافها لضبة والفافها ومنها - 00:20:20

لقيس لكان قد اتى على قبائل على قبائل مضر في مراتب سبعة تستوعي لغات التي نزلت تستوعي او تستوعب اي شيء؟ تستوعب
تستوعب او تستوعب. استوعب اللغات التي نزل بها القرآن - 00:20:40

قال القاضي ابو محمد عبد الحق وهذا نحو ما ذكرناه. وهذه الجملة التي انتهت اليها الفصاحة لغاتها من الدخيل من الدخيل ويسرها
الله لذلك ليظهر ليظهر اية نبيه بعجزها بعجزها عن معارضة ما انزل عليه. وسبب سلامتها انها في وسط جزيرة - 00:21:00
في العرب في الحجاز ونجد وتهامة فلم تطرقها الامم. فاما اليمن وهي جنوبي الجزيرة فافسد فاما اليمن فاما اليمن وهي جنوبي
جنوبي السلام عليكم وهي جنوب الجزيرة فافسد كلام فافسد كلام عربي خلطة الحبشة والهنود - 00:21:30
على ان ابا عبيد القاسم ابن سلام واما العباسي المبرد قد ذكر ان عرب اليمن من القبائل بالنبي نزل القرآن بلسانها. قال القاضي ابو

محمد عبد الحق وذلك عندي انما هو فيما استعملته عرب الحجاز من لغة اليمن كالعادة - 00:22:00

اول كالعالم والانفتاح فاما من فردوا به كالكز والقلوبية احسن الله اليكم ونحيي فليس في كتاب الله منه شيء واما ما وراء العراق من جزيرة العرب وهي بلاد ربيعة وشرق الجزيرة وشرقي الجزيرة فافسدت - 00:22:20

لغتها. لغتها. مخالفة فافسدت فافسدت لغتها مخالطة الفرس والنبط صار الحير الحيرة وغير ذلك. واما الذي يلي الشام وهو شمالي الجزيرة وهي بلاد هذي اه جفنة وابن الرافلة وغيرهم. فافسدها مقارنة الروم وكثير من بني - 00:22:50

واما غربي الجزيرة فهي جبال تسكن بعضها هذيل وغيرهم واكثرها غير معمور. فبقيت القبائل المذكورة سليمة اللغات لم تكدر كلامها امة من من العجم. ويقويها هذا المنزع انه لما اتسع نطاق الاسلام - 00:23:20

قالت الامم العرب وتجرد اهل المصريين البصرة والكوفة لحفظ لسان العرب وكتب لغتها لم يأخذوا الا عن هذه القبائل الوسيقة المذكورة. ومن كان معها وتجنبوا اليمن والعراق والشام فلم يكتب فلم يكتب عنهم حرف واحد. وكذلك تجنب - 00:23:40

حواضر الحجاز مكة والمدينة والطائف لان السبي والتجار من الامم كثروا فيها فافسدوا اللغة. وكانت هي الحواضر في مدة النبي صلى الله عليه وكانت هذه الحواضر في مدة النبي صلى الله عليه وسلم سليمة لقلة المخالفة - 00:24:00

طيب طيب هذا طيب بارك الله فيك يعني الان هو حدد القبائل وقال هذه القبائل السبع التي محيطة في المحيطة بمكة هي القبائل التي لغتها سليمة ولم تختلط بشيء وهي التي نزل القرآن عليها على هذه القبائل. اما ما سواها - 00:24:20

من بقية الجزيرة فهي نواحي بعيدة كاليمن ومنطقة ما هي غربي او شرقي او شمالي الجزيرة قريبة من العراق او قريبة من الشام وكذا اختلطت بما حولها فضعفت لغتها. طيب هو الان حدد لنا اللغات. الان سينتقل اي شيء - 00:24:40

سينتقل لنا لذكر بعض يعني الاشياء التي اه مرت وذكر السلف او الصحابة انها لغة كذا لغة كذا مثل يقول هذه لغة قريش يقول ابن عباس وهذه لغة هذيل وهذه لغة يعني يحددونها سيذكر لنا بعض الامثلة الان حتى يعني - 00:25:00

اختتم الكلام حول الاحرف السبعة. لكن الوقت يضيق علينا فلعلنا يعني نترك هذا الكلام اللي في نهاية الاحرف. وان شاء الله يكون انه لقاء اخر مع مع الباب الذي يليه الباب الذي يليه ليس بالطويل. وهو في جمع القرآن وشكله ونقطه وتحزيبه - 00:25:20

تعشيرة هذا يأتي الكلام عن ان شاء الله اللقاء القادم لعلنا نقف يا شيخ عند هذا وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله والله اعلم - 00:25:40